

نشاطات رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي في أسبوع



تمحورت مواقف رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي الأسبوعية حول هواجس المرحلة متمنياً إجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة ضمن قانون عادل يضمن التمثيل الصحيح لمختلف أطراف المجتمع اللبناني. كما كرر المهندس مخزومي على أهمية الحوار الداخلي المرتكز على اتفاق الطائف والتفاهم مع سوريا، خصوصاً وأن الوجود العسكري في لبنان أصبح من الماضي. داعياً إلى وحدة الصف بين اللبنانيين لمواجهة الضغوطات الدولية. واعتبر ان الحكومة الجديدة تبشر بمرحلة أفضل للبلد. ورأى ان تسميتها «حكومة الأتحاد» يعني في ما يعنيه ان هناك نوع من الجلب للموالاتة والمعارضة إلى الوسط لفتح قنوات للحوار. لكنه أوضح ان العودة إلى قانون انتخابات الـ ٢٠٠٠ لن يريح أياً من الموالاتة أو المعارضة.

عند البطريرك صفير

وقد زار رئيس حزب الحوار الوطني غبطة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، وأعلن إثر اللقاء انه يزور بكركي لتقديم واجب العزاء بوفاة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي «نكن له كل احترام وتقدير». وقال ان «لبنان أكثر ما

الولايات المتحدة تستغل لبنان

لتتبي نظرية «الشرق الأوسط الكبير»

يفتقد قداسة الحبر الأعظم الذي كان الداعم الأكبر للبنان وطن الرسالة».

وتمنى مخزومي تشكيل حكومة وطنية من وجوه موثوقة، تعكس ارتياحاً لدى جميع اللبنانيين، وتتمكن من إجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة ضمن قانون عادل يضمن التمثيل الصحيح لمختلف أطراف المجتمع اللبناني.

لكن مخزومي طالب الرئيس المكلف نجيب ميقاتي توضيح الأجواء التي سبقت الثقة التي نالها من المعارضة خصوصاً بعد طول تمنع من الأخيرة المشاركة في «حلحلة» الأوضاع مخزومي على أهمية استبعاد «التدويل» للشأن الداخلي وتشكيل حكومة الرئيس كرامي، وضرورة الكشف عما سمي «شروطاً» لقوى المعارضة لتسهيل مهمته وسالزاتر تعهد بها ميقاتي أمام المعارضة، علماً أن الرئيس المكلف يجب أن يكون على مسافة واحدة من جميع الفرقاء على الساحة اللبنانية.

واعتبر المهندس مخزومي ان الثقة والشفافية مطلوبة الآن لمواجهة التحديات على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي.

تطرق خلالها إلى أهمية العمل الاجتماعي وشدد على ضرورة تشجيع المشاريع الترموية في لبنان خصوصاً ضمن إطار المجتمع المدني الأكثر تحسناً لحاجات الناس وتطلعاتها.

ولم تغب عن كلمة مخزومي التطورات الجارية على الساحة السياسية، فشدّد على ضرورة الإسراع في تكليف شخصية مقبولة من الجميع ومستعدة لتشكيل حكومة قادرة على الإمساك بالملفات الدستورية والإجرائية والتحضير للانتخابات النيابية المقبلة، على أن لا تنس هموم المواطن الرازح تحت أزمة اقتصادية خانقة.

كما أكد مخزومي، على ان هذه الحكومة التي سيكون على رأس أولوياتها متابعة التحقيق مع اللجنة الدولية في جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري، سيكون من مهماتها أيضاً العمل الجدي على إغلاق ملفات الحرب تأسيساً لوفاق وطني يرحبه اللبنانيين جميعاً.

وفي حديث مع «الحرّة»

وعشية اعتذار رئيس الحكومة المكلف عمر كرامي عن تشكيل حكومة، أجرى رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد

وشدد مخزومي أمام رئيس الجمهورية ان عودة العمادمخزومي مقابلة تلفزيونية على قناة «الحرّة» الأميركية ميشال عون التي باتت قريبة وإغلاق ملفات الحرب هي بداية الطريق نحو تكريس الوفاق الوطني.

وكرر المهندس مخزومي على أهمية الحوار الداخلي المرتكز على اتفاق الطائف والتفاهم مع سوريا، خصوصاً وأن الوجود العسكري في لبنان أصبح من الماضي. كما شدد وتحدّىلوضوع الانتخابات كي نأى ببلدنا عن الانهيار والفضوى.

وفي حفل افتتاح مؤسسة مخزومي الفرع الخامس بتطبيق اللامركزية الإدارية وذلك وفقاً لاتفاق الطائف. وأشار إلى ان هذه الإجراءات من شأنها أن تمهد الطريق وألقى رئيس حزب الحوار الوطني، خلال افتتاح مؤسسة إجراء انتخابات حرة ونزيهة، لافتاً إلى انه من الناحية مخزومي الفرع الخامس لمراكز التدريب في طرابلس، كلمةعملية قد يستغرق تطبيق هذه الإجراءات حوالي ستة

أشهر.

ورأى مخزومي ان سبب الضعف الذي أصاب لقاء «عين التينة» هو غياب ورقة عمل يعتمد اللقاء عليها، مذكراً بأن اللقاء كان قد أنشئ لفتح قنوات حوار مع المعارضة.

وقال مخزومي انه يؤمن بوجود تلاقح بين الموالاتة والمعارضة خصوصاً في ظل تصريحات العماد ميشال عون من باريس عن إمكانية تطبيق الطائف واعتماده ركيزة وطنية للحوار بين الموالين والمعارضين. وأضاف ان أبرز زعامات المعارضة تبنت مسألتين أساسيتين وهما:

١ . إعتاد الطائف كوثيقة وفاق وطني.

على السياسيين التخلي عن الحسابات الشخصية من أجل التوصل إلى حوار بناء يؤمن مستقبل واعد للوطن والمواطن

٢ . تحييد موضوع حزب الله لأنه موضوع داخلي لبناني.

من هنا أكد رئيس حزب «الحوار الوطني» وجود تلاقح فعلي بين الموالاتة والمعارضة على هاتين المسألتين. ودعا إلى بناء لقاء وطني موحد يجمع الموالاتة والمعارضة ويؤسس لبرنامج سياسي يصب في مصلحة الوطن.

مخزومي على «المنار»

وفي حديث إلى تلفزيون «المنار»، أوضح المهندس مخزومي انه لم يعد هناك سبب لمواصلة الخلاف بين اللبنانيين بعد ان تحققت مطالب المعارضة المتمثلة بانسحاب الجيش السوري



من لبنان وفتح تحقيق دولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وأضاف ان تطبيق الطائف هو مطلب كل اللبنانيين مما يدل على وجود تلاقح بين مختلف الفئات على هذه المواضيع في حين ان الخلاف الأساسي هو على المراكز النيابية والإدارية والمصالح الشخصية.

ووصف مخزومي المعارضة الحالية بالمعارضة «المستحدثة» إذ ان معظم أطرافها كانوا في السلطة طوال ١٢ عام إلا انهم لم يطالبوا يوماً بتطبيق الطائف. ولاحظ ان أحداً في الموالاتة والمعارضة لم يطرح برنامج سياسي أو اقتصادي على الرغم من معاناة المواطن من الوضع الاقتصادي الصعب.

وفي هذا السياق، حذر رئيس حزب «الحوار الوطني» من تصاقق الديون بسبب عدم قدرة مصرف لبنان على تثبيت سعر العملة إذا ما لم يتم تشكيل حكومة قبل نهاية الشهر الجاري.

وفيما اعتبر انه لا يمكن مواجهة المتغيرات في المنطقة من خلال حكومة تصريف أعمال، شدد على ضرورة تشكيل حكومة بأسرع وقت ليثبت اللبنانيون أنهم قادرون على اتخاذ قرارات داخلية من دون تدخلات خارجية.

ولفت مخزومي خلال حديثه إلى المنار إلى ان أزمة تشكيل الحكومة كشفت ثغرات في الدستور في ما يتعلق

بصلاحيات رئيس الجمهورية وفض الخلافات بين مجلس النواب ومجلس الوزراء.

أما في موضوع الانتخابات، فقد أيد مخزومي اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية مع النظام النسبي وذلك بعد إعادة تقسيم لبنان إلى ١١ محافظة بدلاً من ٥ محافظات.

ولفت مخزومي إلى ان العودة إلى قانون انتخابات الـ ٢٠٠٠ من جهة أخرى، شدد مخزومي على ضرورة إطلاق سراح الدكتور سمير جعجع

وعودة الجنرال عون.

أما على المستوى الخارجي، رأى مخزومي ان الولايات المتحدة تستغل لبنان لتثبيت نظرية «الشرق الأوسط الكبير» وهي تستعمله كأداة ضغط على سوريا بهدف تطويع النظام السوري.

كما ميّز رئيس حزب «الحوار الوطني» بين التدخل الأميركي والتدخل الفرنسي موضحاً ان فرنسا تحاول إعادة فرض وجودها في المنطقة من خلال لبنان وذلك بعدما سيطرت الولايات المتحدة على الشرق الأوسط بعد هجمات ١١ أيلول فيما تستغل أميركا لبنان لإضعاف سوريا. وفيما أشاد بموقف فرنسا الراض لتصنيف حزب الله منظمة إرهابية أو ميليشيا، تمنى أن يكون لفرنسا دوراً عادلاً في لبنان كما اعتاد اللبنانيون دائماً.

وفي الختام، كرر مخزومي مواقفه الداعية إلى وحدة الصف بين اللبنانيين لمواجهة الضغوطات الدولية. كما دعا السياسيين إلى التخلي عن الحسابات الشخصية من أجل التوصل إلى حوار بناء يؤمن مستقبل واعد للوطن والمواطن.

وفي حديث إلى «الجزيرة»

وفي حديث إلى فضائية «الجزيرة» (القطرية) بعيد إعلان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي التشكيلة الحكومية الجديدة، أكد مخزومي ان تسمية الحكومة الجديدة «حكومة اللأحقاد» يعني في ما تعنيه ان هناك نوع من الجلب للموالاتة والمعارضة إلى الوسط لفتح قنوات للحوار.

واعتبر ان هذه الحكومة تبشر بمرحلة أفضل للبلد. كما رأى انها تشكل فرصة إذا صدقت نوايا جميع الأطراف لتجاوز مرحلة التمديد لرئيس الجمهورية من جهة والتطورات التي أفرزتها جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري من جهة أخرى.

ورأى ان الأمر المهم الآن هو تحديد أي قانون انتخابي سيتم اعتماده لافتاً إلى ان الكتل النيابية الكبيرة تطالب بالمحافظة مع النسبية كون هذا القانون هو الأقرب إلى اتفاق الطائف الذي أكد الجميع على أنه نقطة التلاقح بين الموالاتة والمعارضة.

ولفت مخزومي إلى ان العودة إلى قانون انتخابات الـ ٢٠٠٠ من جهة أخرى، شدد مخزومي على ضرورة إطلاق سراح الدكتور سمير جعجع



الحدث بعيون إسرائيلية

مهمة بوش إثبات انه «ليس في جيب شارون»



شغل الصحف العبرية اللقاء بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون في تكساس، وأكدت معلوماتها ان الرجلين رسما الحدود التي يمتناها أي رئيس حكومة إسرائيلي للدولة العبرية والتي ستضم بناءً التكتلات اليهودية الكبرى في الأراضي المحتلة بما في ذلك أحياء القدس المحتلة التي تضمها «إسرائيل» بعد العام ١٩٦٧،وهناك أيضاً مقالة ساخرة حول التباين وأوجه الاختلاف بين بوش وشارون الذي يتعدى الاختلاف الجسدي فالشيه الوحيد المشترك بينهما هو مساحة مزرعتيهما، فيما أكد آخر ان مهمة بوش الآن هي أن يبين للعالم العربي وأوروبا انه «ليس في جيب شارون». لكن هناك من أقر بأن ثمة «شيفرة» معينة يستخدمها الإسرائيليون والأميريكيون لدى حديثهم «الضباية» عن المستوطنات.. وأكد ان بوش ناقض «خريطة الطريق» خلال لقائه مع شارون.. كما اهتمت الصحف الأميركية بهذا اللقاء لكنها ركزت على خطة شارون للفصل عن غزة ورجحت ان تشهد المنطقة صيفاً جيداً إلا إذا لم يبادر شارون وعباس إلى لجم المتطرفين في الطرفين، ولم يغيب طبعاً عن الصحف العبرية، الملف النووي الإيراني خصوصاً ان شارون حمل معه تقارير استخباراتية للتحريص على طهران وأكدت المعلومات ان الدولة العبرية لا تخطط لشن أي هجوم عسكري ضد إيران غير ان شارون شدد على ان «إسرائيل» والولايات المتحدة شريكتان في مكافحة الخطر النووي الإيراني.

وتوقعت نيويورك تايمز في افتتاحية تحت عنوان «صيف في غزة» أن يشهد الشرق الأوسط العديد من الأحداث المهمة خلال شهر يوليو/تموز المقبل خصوصاً وأن الفلسطينيين يتحضرن لإجراء انتخابات تشريعية تشارك فيها حركة «حماس» في حين يخطط شارون لتنفيذ إخلاء مستوطنات غزة وشمال الضفة الغربية. واعتبرت ان هذا الانسحاب من غزة قد يهدد الطريق أمام السلام في الشرق الأوسط، إلا انها توقعت ان يتسبب أيضاً بفوضى سياسية وموجة عنف إذا لم يبادر كل من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) وأرييل شارون إلى الإسكاف جيداً بزمام الأمورعلى الساحة الأمنية. لذا دعت شارون للسيطرة على الممارسة ون غضب السنوطين، وأبو مازن لتقادي «الاعتداءات» الفلسطينية على السنوطين لن يفيدا حتماً عملية السلام، وكتبت «هارتس» افتتاحية تحت عنوان «الحدود رسمت في تكساس» لاحظت خلالها ان بوش وشارون رسما الحدود التي يمتناها أي رئيس حكومة إسرائيلي للدولة العبرية والتي ستضم بناءً على ما اتفق عليه بوش وشارون التكتلات اليهودية الكبرى في الأراضي المحتلة بما في ذلك أحياء القدس التي تضمها «إسرائيل» بعد العام ١٩٦٧. وأكدت ان تجد رئيساً وودواً أكثر من بوش لكنها حذرت من ان إقدام هذا الرئيس على منح صفة حدوداً للدولة العبرية يوشر إلى احتمال انطلاق حملة إسرائيلية جديدة لضم عشرات المستوطنات الأخرى الموجودة خارج هذه الحدود. ورأت «هارتس» ان أهم نتائج لقاء بوش-شارون هي تلك التي تضمنت تأكيداً على ان «إسرائيل» ستحتفظ بالكتل الاستيطانية في أي اتفاق نهائي مع الفلسطينيين وإنما لن تدخل في مفاوضات مع الفلسطينيين عن هذا الشأن سوى من ناحية تعريف هذه التكتلات وجهتها. وأشارت إلى رسالة أخرى مهمة وإيجابية صدرت أيضاً عن اللقاء، ألا وهي تعهد الرئيس بوش ببذل المزيد من الجهود لتحقيق رؤيته للسلام في الشرق الأوسط، ووضحت ان بوش كرر معمه لخطة صفيهه للانسحاب من غزة ويمتبر تنفيذها بمثابة تقدم إسرائيلي نحو تنفيذ خطة «خريطة الطريق». بينما يتبقى انتظار الخطوة الفلسطينية بإقامة رئيس السلطة محمود عباس «أبو مازن» حملة جديدة للضغط «الإرهاب». ورأى أئوف بن علي ان زيارة شارون إلى بوش حول موضوع الاستيطان، وهنا أعطى المعلق العبري نماذج من التعابير التي يستخدمها الأميركي والإسرائيلي تؤدي إلى «التباس» في ما هو واجب الالتزام» وما هو «مسوح»ويختم بأن الولايات المتحدة وسإسرائيلس ليس لديهما مصلحة في التطرق إلى موضوع الاستيطان بوضوح من غير أن يشرح الأسباب التي تمنعها من ذلك.

الحدث بعيون مختلفة

الحدث بعيون عربية

باريس بدلاً من دمشق

تداولت الصحف العربية تطورات الملف اللبناني على خلفية تكليف النائب نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة فضلاً عن الملف اللبناني- السوري. ولاحظت ان خلطاً للأوراق الداخلية بين المعارضة والموالاة أظهرتها الاستشارات والتطورات الأخيرة. في حين اعتبر آخرون ان الوضع الإقليمي دفع في اتجاه الانفراج في لبنان. فقد بدا واضحاً ان هناك ضوء أخضر أميركي وسعودي وفرنسي لرئيس الحكومة المكلف، وهو الثلاثي الذي يتولى معالجة الأزمة اللبنانية ما يمهّد لسحلحلة العقد في لبنان مع الإشارة إلى ان الحديث عن تسويات حصلت في باريس وانعكست في بيروت لا مبالغة فيه يقول أحدهم. وفيما عبر النائب اللبناني المناخ الدبلوماسي العربي والخارجي المعطوف على التسوية الإقليمية ـ الدولية ـ اللبنانية التي أفضت إلى تكليف ميقاتي- وأكدت الصحف السعودية ان ولي العهد الذي أنهى زيارة لباريس نصح الفرنسيين بوقف الضغوط عن دمشق لا سيما ان سورية التزمت وعودها بالانسحاب من لبنان. فيما لفت إحدى الافتتاحيات إلى حادث إطلاق النار الذي حصل على جبهة الجولان فهذا «حدث غير عادي بكل المقاييس» في ظل الضغوطات التي يشهدها النظام السوري..

وعن مناخ الرعاية الأجنبية للأزمة في لبنان، علق الرئيس سليم الحص في مقالة نشرتها «السفير» ان مصطلح الموالاة كما مصطلح المعارضة، في سلة مهملات التاريخ، فالعركة لم تكن معركةهما، وإنما كانت معركة جبابرة على الساحة الإقليمية الدولية. فيما عبر النائب اللبناني نعمة الله أبي نصر، عن جانب من أجواء الرعاية الأجنبية حين لاحظ ان الانسحاب، وان عملاءهم يعرفون ان لبنان تحت المجهر، كما يعرفون ان «الكاويبي الأميركي يتروق لبنان ويتعدى لبنان ويتعشى لبنان». وكشف أبي نصر عن وجود مراقبين حالياً في الأراضي اللبنانية يضعون الآن التصورات الخاصة بمراقبة الانتخابات، وعنونت «الرياض» السعودية خبرها الافتتاحي بسالأمير عبد الله ينصح مضيفيه الفرنسيين بعدم الضغط على سورية وعدم العمل على إحداث تغيير سياسي في النظام السوري من شأنه أن يفتح الطريق نحو الجهول. وفي السياق، سجلت «الجمهورية» المصرية، في افتتاحيتها التي انتقدت خالهاها الرئيس العراقي الجديد جلال طالباني، ووصفته بأنه الرئيس الكردي للعراق العربي، الذي خرج على العالم بمقولة ان القوات الأميركية الموجودة في العراق هي قوات حلفاء وليست قوات احتلال.. أما المثير للسخرة، فهو بحسب الصحيفة المصرية، هو أن يصف رئيس عراقي القوات الأميركية المحتلة بأنها قوات حلفاء لها حق البقاء بينما تصف الإدارة الأميركية بالأنواق الأوروبية القوات السورية الموجودة في لبنان بأنها قوات احتلال!، وعلى خلفية تكليف ميقاتي تشكيل الحكومة، رأت «القبس» الكويتية انه كان واضحاً ان الوضع الإقليمي دفع في اتجاه الانفراج في لبنان. فوزير الخارجية الإيراني كمال خرازي حذر في دمشق من التداعيات الخطيرة لأي فراج دستوري ينتج عن المرواحة التي تشهتها البلاد منذ استقالة حكومة كرامي واعتباره ان استمرار الوضع سيفضي حتماً إلى التحويل، لكنها رأت انه اعتباراً من الآن لم تعد كلمة «موالاة» في محلها ولا كلمة «معارضة» في محله فقد اختلفت القوى والمشهد السياسي بدأ يأخذ شكلاً جديداً. ورأت «الحياة» اللندنية، ان دمشق خاضت عرض قوة سياسياً مع المعارضة اللبنانية، هو الأول من نوعه في ظل انسحاب قواتها الذي شارف على الانتهاء، وجاءت النتيجة الأولى لمصلحة المعارضة، التي سمّت نجيب ميقاتي، وعلى خلفية تكليف ميقاتي أيضاً، لاحظ جوزيف سماحة في «السفير» ان الاستشارات تبدو كأنها «الديمقراطية»، لكنه اعتبر ان الحديث عن تسويات حصلت في باريس وانعكست في بيروت لا مبالغة فيه.. وخلص إلى ان الرسالة هي رسالة انفرج نسبي، لكن مواجهة الصعوبات لن تبدأ اليوم، وإذ رأى ساطع على الدين في السفير، انه لا يمكن أن يكون لبنان نموذجاً لأي بلد عربي آخر.. عدا سورية.. اعتبر ان أحداً لا يستطيع أن يستبعد احتمال أن تكون سورية باتت مقصودة بحد ذاتها ببرامج الإصلاح التي كانت تستشيتها حتى الآن بعدما لاحظت واشطن ان التغيير في سورية هو مشروع أشد جاذبية وسهولة وفائدة من التغيير في أي بلد عربي آخر بما في ذلك لهنان؛ ولفت إبراهيم الأمين في «السفير» إلى ان اختيار رؤساء الحكومات، والجمهورية أيضاً.. أصبح في باريس بدلاً من دمشق. لكن بوش صرح في وقت لاحق بأنه يتوق إلى مواصلة الحوار مع الإسرائيليين لما وصفه بسانعصر الضبايبس في الدبلوماسية الأميركية الإسرائيلية وهو موضوع الاستيطان. فأشار بداية إلى ان بوش صرح بأنه أبلغ شارون قلقه من أن تتخذ «إسرائيل» خطوات تتعارض مع التزاماتها مع «خريطة الطريق» أو تعرقل التوصل إلى تسوية نهائية، وان على «إسرائيل» انطلاقاً من ذلك أن تتكاف كل المستوطنات غير القانونية وتتخذ التزاماتها تجاه «خريطة الطريق». لكن بوش صرح في وقت لاحق بأنه يتوق إلى مواصلة الحوار مع الإسرائيليين حول موضوع الاستيطان، وهنا أعطى المعلق العبري نماذج من التعابير التي يستخدمها الأميركي والإسرائيلي تؤدي إلى «التباس» في ما هو واجب الالتزام» وما هو «مسوح»ويختم بأن الولايات المتحدة وسإسرائيلس ليس لديهما مصلحة في التطرق إلى موضوع الاستيطان بوضوح من غير أن يشرح الأسباب التي تمنعها من ذلك.

الحدث بعيون مختلفة

الحدث بعيون عربية

«عرقنة» لبنان.. بعد «لبنتنة» العراق

تداولت الصحف الأميركية، والغربية عموماً التطورات اللبنانية من اعتذار الرئيس عمر كرامي الذي كان مكلفاً تشكيل الحكومة، إلى المكلف حديثاً بهذه المهمة النائب نجيب ميقاتي، فأكدت جميعها ان ميقاتي هو «موال لسوريا» وانه «الصديق الشخصي للرئيس السوري بشار الأسد»ومن أجل ذلك يعتبر السوريون ان هذا الخيار يقلل من «خسائثرهم» في وقت تتواصل المواقف الأميركية الضاغطة على سوريا رغم ان الانسحاب العسكري السوري من لبنان والأجهزة الاستخباراتية بات في نهاياته تقريباً. لكنها ركزت على ان الدعم الذي حظي به ميقاتي من قبل المعارضة هو الذي سمح بتعيينه.. وعزت قرار المعارضة إلى ان هذه القوى تريد إخراج البلاد من الأزمة وتقادي تأخير الانتخابات وبالتالي الحؤول دون تمديد ولاية مجلس النواب الحالي الذي يضم غالبية موالية لسوريا. وهناك مقالة تقيد من ان نزع سلاح حزب الله قد يؤدي إلى انقسام الجيش اللبناني وبالتالي «عرقنة» لبنان.. بعد «لبنتنة» العراق. وهناك أيضاً مقابلة مع أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في «لوموند» أكد فيها استعداد الحزب لمناقشة كافة القضايا مع القوى اللبنانية حتى سلاح المقاومة. كما أثارت الملف اللبناني الإيراني، فكشفت ان معظم أفراد الحرس الثوري الإيراني سحبوا من لبنان وان معظم الباقيين ربما كانوا ملحقين بالسفارة الإيرانية في بيروت ولهم صفة شرعية، لكن روبين رايت في «واشنطن بوست» نقل عن مسئول أميركي كبير تحذيره من عدم ربط عدد الإيرانيين في لبنان بتأثير طهران على هذا البلد، لأن هذا الغياب لن ينيهي النفوذ الإيراني على الطائفة الشيعية في لبنان التي ستتحول عمّا قريب إلى الحليف الأول لإيران!.

وأوردت «لوموند» في خبر افتتاحي ان ميقاتي حاز على أصوات غالبية النواب. ولاحظت ان تعيينه جاء بعد يومين من اعتذار الرئيس كرامي الذي فشل بسبب الخلافات داخل المسكر الموالي لسوريا حول قانون الانتخاب وتوزيع الحقائب الوزارية. لافتة إلى ان لبنان من دون حكومة منذ شهرين. مشيرة إلى ان المعارضة اللبنانية بالرغم من تحفظات بعض أعضائها هي التي اختارت ميقاتي بهدف تسريع تشكيل حكومة تكون مهمتها التحضير للانتخابات النيابية قبل نهاية أيار المقبل. وأضافت ان المعارضة رفضت حتى الآن عروض السلطة اللبنانية في المشاركة في حكومة وحدة وطنية لأنها لا تريد ان تشارك في الحكم الذي تتهمه بالفسولية في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. غير ان المعارضة، دائماً على حد قول «لوموند»، توصلت في النهاية إلى تسمية ميقاتي من أجل تقادي الانتخابات البرلمانية والحؤول دون تمديد ولاية مجلس النواب الحالي الذي يضم غالبية موالية لسوريا. وكورت «لوفينغارو» أيضاً المعلومات حول التطورات اللبنانية الجديدة. خصوصاً ملاحظة ان ميقاتي موالي لسوريا وان المهمة الرئيسية للحكومة ستكون التحضير للانتخابات التي تعتبر أساسية لإخراج لبنان من الأزمة السياسية الحادة. وأشار حسن فتاح في «نيويورك تايمز» إلى ان الرئيس اللبناني أنهى أسابيع من الجمود، فاعتبر المرالس الأميركي في تقريره الذي حمل عنوان «نائب موال لسوريا يعين رئيساً للحكومة في لبنان» ان الدعم الذي حاز عليه ميقاتي من قبل المعارضة هو الذي سمح بتعيينه. لافتاً إلى ان أهم مصدر دعم حظي به ميقاتي كان من بهية أخت الرئيس الحريري. ونقل في هذا السياق عن رئيس تحرير صحيفة «السفير» جوزيف سماحة انه ليس قليلاً أن تمتع بهية الحريري مباركتها لميقاتي خصوصاً أنه من الصعب هذه الأيام أن يكلف أحد برئاسة للوزراء من دون مباركة آل الحريري. وأشار إلى ان سماحة رأى ان سوريا أيضاً منحت دعمها لميقاتي بعد أن بدا ان منافسه الوجود السابق عبد الرحيم مراد خيار مربك. وقال سماحة دائماً بحسب فتاح، ان ميقاتي هو صديق الأسد وصديق سورية، لذلك فإن السوريين يتعبرون ان فوز ميقاتي على رأس الحكومة خلال مفادرتهم لبنان يقلل من خسائثرهم. ولاحظ رينو جيرار في «لوفينغارو» ان النظام الموالي لسورية في لبنان لم يشف بعد من آثار التظاهرات الحاشدة التي نظمها المعارضة في ١٤ آذار الماضي. وذكر بأن مليون لبناني أي ربع سكان لبنان احتشدوا في وسط العاصمة بيروت من أجل المطالبة بالحقيقة في اغتيال الحريري وباستقالة رؤساء الأجهزة الأمنية. لافتاً إلى ان لبنان لم يشهد في تاريخه تجمعاً بهذا الحجم يضم مسيحيين ودروزاً وسنة. ورأى ان اعتذار كرامي قد أضف المسكر الموالي لسورية. واستنتج بأن الكرة الآن في ملعب الرئيس لحدوث متفنياً أن يقدم الأخير استقالته لتسهيل حصول انتقال سياسي سلمي كي يذكره التاريخ كما ذكر الجنرال البولوني جازورسكي الذي استقال في الثمانينات ليفسح المجال أمام من هم أفضل منه لإدارة البلاد. وحذر فؤاد نعيم (رئيس مجلس إدارة إذاعة الشرق) في «لوفينغارو» من خطر نزع سلاح حزب الله معتبراً ان ذلك قد يؤدي إلى انقسام الجيش اللبناني كما حصل بعيد اندلاع الحرب الأهلية في العام ١٩٧٥. ولاحظ نعيم ان التحالف بين سوريا وحزب الله بدأ يتعزز في الآونة الأخيرة، عازياً ذلك إلى ان الحزب هو «العدو التالي» بعد سوريا في القرار ١٥٥٩ الذي ينص على نزع سلاح الحزب بعد الانسحاب السوري. ولقت إلى ان الإدارة الأميركية تجرّب في طرح هذه المسألة بانتظار انتهاء الانسحاب وتسلم اللبنانيين زمام الأمور في بلدهم. غير انه أكد ان موضوع نزع سلاح الحزب سيحرج عاجلاً أم آجلاً حتى لا يرضخ للتهديدات التي توجهت إلى الحزب سيحرج عاجلاً أم آجلاً حتى لا يرضخ للتهديدات التي توجهت إلى الحزب، فإن هذه المسئلة ستلقى على عاتق الجيش، وهنا تكمن الخطورة وعلق نعيم، ليوضح ان غالبية عناصر الجيش ينتمون إلى الطائفة نفسها التي ينتمي إليها حزب الله أي الشيعة لذا فإن مجرد طرح هذه المسألة تهدد بانقسامه. وحذر من ان تداعيات هذا السيناريو ستكون خطيرة جداً وأخطرها انقسام لبنان إلى دويلات طائفية أو بمعنى آخر «عرقنة لبنان» بعد أن تمت «لبنتنة» العراق. وأوردت «ديكا فايل» من على موقعها على الإنترنت، في تقرير ان الرئيس الأسد يحاول حرف الأنظار عن الفضل الذريع في لبنان عبر إطلاق برنامج إصلاحي سري، ونقلت عن مصادرها في الشرق الأوسط بأن الأسد يريد ان يطلق «ثورة» سياسية وعسكرية داخل «حزب البعث» لن تدوم أكثر من ثلاثة أشهر على عكس «ثورات» البعث في العراق وسوريا في الستينيات والسبعينيات، فالأسد يريد الانقلاب على الوضع القائم داخل الحزب الحاكم وتحويله من حركة إيديولوجية ماركسية- اشتراكية إلى حزب براغماتي أكثر حيوية. ولقت الموقع أيضاً ان الأسد يخطط للفصل بين الجيش السوري وقيادة الحزب الحاكم ووقف دعم فروع الحزب في الدول العربية لا سيما لبنان والأردن. كما انه ينوي إعادة صوغ اللسور الوطني والعمل على جعل الاقتصاد السوري أكثر انفتاحاً. والأمم من ذلك، قالت دبكة فايل، ان الأسد يخطط للتخلي عن التزكية السياسية القديمة للحزب وبالتالي التراجع القديم الذين ورثهم عن والده الراحل حافظ الأسد من بينهم أمين سر حزب البعث عبد الله الأحمد والنواب الثلاثة للرئيس وعلى رأسهم عبد الحليم خدام. وأكد أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله في مقابلة مع «لوموند» ان المقاومة ليست مهنة ومن دونها لن يكون عناصره عاطلين عن العمل فهو حزب سياسي كبير يملك نواباً في البرلمان وله أعضاء كثر منتخبتين في المجالس البلدية كما لديه حضوراً كبيراً في المجتمع المدني، وحول احتمال دمج عناصره في الجيش اللبناني، أكد ان التنسيق بين المقاومة وقيادة الجيش خلق معادلة أمنية منعت «إسرائيل» من تنفيذ اعتداءات. لكنه رفض بشدة فكرة الاندماج لأن تحول الحزب إلى كتبية في الجيش تجعله عرضة للاعتداءات الإسرائيلية، وعندما تلقى المقاومة أوامرها من الدولة تزول فعاليتها الميدانية. غير انه أكد انه إذا كان لدى أحد صيغة أفضل لحماية لبنان فإن حزب الله مستعد للإصفاء. وعن مبرر استمرار المقاومة حتى الآن، أكد نصر الله ان «إسرائيل» لا تكف عن انتهاك الأجواء اللبنانية وطالما ما زال لبنان في المرمى الإسرائيلي من واجب الحزب أن يضمن حمايته، وفي ما يتعلق بالخروج السوري، قال ان هذا كان سيحصل عاجلاً أم آجلاً غير ان هذا الأمر سيشكل خطراً كبيراً على لبنان إذا لم يبدل اللبنانيون الجمود من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن بأن يتخروفا في الحياة السياسية بشكل فعال من أجل التعويض عن الغياب السوري، وأوضح ان دمشق كانت قد تحولت مركز استقبال في الحياة اللبنانية وجميع القوى كانت تمر دائماً بالوساطة السورية لتسوية أي خلاف. لذا فإن خروج السوريين يترك فراغاً سياسياً يجب أن يملأه اللبنانيون بتعزيز الوفاق الوطني. ورأى ان ثمة شرطين للحفاظ على الاستقرار في لبنان: الانلطاق الشعبي حول الجيش اللبناني لأن أي انقسام في داخله سينكمس سلباً على البلد، والثاني هو أن تتززم كافة القوى السياسية اللبنانية باحترام السلم الأهلي.



حكومة قادرة على الإيفاء بتعهداتها خصوصاً وأنها تركز إلى مفهوم التسوية ولا تقوم على قاعدة الفرض، ورأت «الراية» القطرية، ان الأزمة اللبنانية دخلت مجددا في نفق سياسي يصعب التكهون إلى أين سيقود، ولقت إلى ان الأزمة اللبنانية لم تعد ملكا للبنانيين وحدهم بل أصبحت جزءاً من أجندة المجتمع الدولي وفقاً لقرار ١٥٥٩ ثم تشكيل مجلس من لجنة تحقيق دولية بجرمة اغتيال الحريري وقبول لبنان رسمياً التعاون مع اللجنة وهناك اهتمام دولي شديد بضرورة إجراء الانتخابات في موعدھا. وعليه اعتبرت ان من مصلحة اللبنانيين على مختلف توجهاتهم وانتماءاتهم التأكيد للمجتمع الدولي قدرتهم على إدارة شؤونهم لكي لا يفتحو مزيداً من الأبواب للتدخل الخارجي ولعل أهم الاستحقاقات في هذا الشأن الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة وهذه مسئولية الموالاة والمعارضة، والأمر يتطلب المزيد من الحكمة وتقديم تنازلات متبادلة. وتناولت «القدس العربي» الفلسطينية، جانب آخر، من الملف السوري ـ اللبناني، يتعلق بالصراع مع «إسرائيل» وبعد أن وصفت دخول فدائي فلسطيني إلى هضبة الجولان المحتلة ونجاحه في اختراق تحصيناتها الكثيفة، بأنه حدث غير عادي بكل المقاييس، ويثير العديد من علامات الاستهتام حول دوافعه وتوقيته في آن. وأكدت ان صمت الجانب السوري تجاه هذه الواقعة، يستدعي طرح العديد من الأسئلة وأبرزها هل كانت العملية فريدة، رجحت الصحيفة الفلسطينية، ان الحكومة السورية، وفي مثل هذا التوقيت بالذات، ليست بصدد تسخير جبهة الجولان، لأنها مستهدفة فعلاً، وخطة تغيير النظام من قبل الإدارة الأميركية بدأت تتبلور وتذكر بمثيلتها التي أدت إلى إطاحة النظام في بغداد ومن العلامات الرئيسية والقواسم المشتركة بين الحطتين، تبني إدارة بوش لمعارضة سورية خارجية، وإخراج القوات السورية من لبنان، تماماً مثلما تم إخراج القوات العراقية من الكويت.. وانتقد أحمد الجار الله في «السياسة» الكويتية، السطحة اللبنانية التي وصفها بالسلطة الموروثة من الاحتلال السوري في لبنان لأنها تعمل وكأن عليها واجب تأمين استمرارية هذا الاحتلال ولو سياسياً لكنه اعتبر انه في جو عربي يتجلى بوضوح في الموقف الشجاع للأمير عبد الله، وفي جو دولي يتجلى بوضوح في موقف الإدارة الأميركية، في هذا الجو الخانق جداً للنظام السوري، لا بد للسلطة اللبنانية التابعة أن تتأثر به وتحتقن.

وفي مقابلة أجرتها «الراي العام» الكويتية مع سمبر زعيتر، الذي سطر

نجمه في التنبؤات، طلب خلالها ترقب إعلان الحقيقة في جريمة

اغتيال الحريري، خلال ثلاثة أشهر وان لا علاقة لسورية بهذه الجريمة

والمسئول عنها أشخاص ينتمون إلى إحدى المنظمات الإرهابية، وإذ

ذكرت الصحيفة الكويتية بأن زعيتر كان قد توقع اغتيال الحريري،

ومحاولة اغتيال مروان كرادتي الحزب القديم الذين ورثهم عن والده

البابا وتفجيرات التسليح ونبو جديدة. توقع زعيتر، ان يكون حياة الأمين

العام لحزب الله السيد حسن نصر الله والزعيم الدرزي المعارض وليد

جنبلاط في خطر، إلى موت المفتي عبد الامير قبيلان واستقالة قادة

الأجهزة بالجملة وانقلاب في سورية وضرب السفارة الأميركية في

لبنان واستقالة رئيس الجمهورية وغيرها من الأمور، وتوقع زعيتر أيضاً

أن تتأخر الانتخابات.

